Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العقل، وليس من ناحية وجودها الطبيعي الذي وجدت فيه بالكل، وعندما عقلت، عُقلت أجـزاء ومفـاصـل لأن تلك ميزة العقـل، وهي التقسيم والترتيب والتوزيع لإدراك كِنْهِ المؤسسات البشرية ومن بينها اللغة، وهكذا نختلف معه لأن الوجود الطبيعي سابق للوجود العقلي هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فإن العقل يظل قاصراً مهما بلغ من القوة عن إدراك كنه كل ما هو طبيعي، وبجميع تفاصيله وجزئياته وعلاقاته.

وتتماشى الأسماء مع طبيعة الأشياء، وتدخل الكلمة «الإسم» كرمز كإشـارة أو دليل أو بديل للشيء الـذي تعـبر عنه سواء أكان من المظاهر الـطبيعية أو المشـاعر الإنسانية، كما أن قدرة الإنسان على إدراك المؤتلف والمختلف أو المتشابه وغير المتشابه من القدرات الأساسية التي تظهر عنده في وقت مبكر من حياته الأولى، ولكن إلى وقت ليس بالبعيد لم يكن يدرك أن الطيور هي زواحف ريشية على سبيل المثال.

وحـين يقـع بصر الإنسـان على الأشياء المحسوسة يخلط بينها أول الأمر، ثم يتمكن رويداً رويداً من إدراك المتشابه وغير المتشابه فيميز الأسود من الأبيض والصغير من الكبير، والباب من النافذة وتصبح الصورة كتابة حين تعتمد كلمة واحدة بعينها، وتحدد لفظاً بعينه، وهذه الكلمة «الصورة» هي التي كانت الخـطوة الحقيقية باتجـاه الكتـابـة السـومـرية القـديمـة والهيروغليفية المصرية.

ولازالت الكتـابـة الصينية تدل كل علامـة كتـابية فيها على كلمة بحالها، كما كان الشرق القديم يعرف ذلك في بداية الكتابة، ولكن رسوم الشرق القديم عبرت عن معانٍ أخرى ملموسة وواقعية هي الأفعال عندما صورت كلمة تحدّث بفم مفتوح وكلمة قطف بيد تمتد إلى الشجرة، وبكى بعين تدمع وهكذا.